

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## كيفية التهنئة بعيد الغدير

الرَّحْمَدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنَا مِنَ  
الْمُتَمَسِّكِينَ بِوَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ  
وَالْأَنْمَةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

الرَّحْمَدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنَا بِهَذَا الْيَوْمِ  
وَجَعَلَنَا مِنَ الْمُؤَفِّينَ بِعَهْدِهِ إِلَيْنَا وَمِيثَاقِهِ  
الَّذِي وَاثَقْنَا بِهِ مِنْ وِلَايَةِ وِلَاةِ أَمْرِهِ وَالْقَوَامِ  
بِقِسْطِهِ وَلَمْ يَجْعَلْنَا مِنَ الْجَاهِدِينَ وَالْمُكَذِّبِينَ  
بِیَوْمِ الدِّينِ .

الرَّحْمَدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ كَمَالَ دِينِهِ  
وَتِمَامَ نِعْمَتِهِ بِوَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ  
أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

## الغدير

يعتبر حديث الغدير واحداً من أوثق الأحاديث  
المتواترة، حيث ذكره الكثير من الصحابة منهم: زيد ابن  
أرقم، أبو سعيد الخدري، ابن عباس، جابر بن عبد الله  
الأنصاري، أبو هريرة، البراء بن عازب، حذيفة بن اليمان،  
عامر بن ليلي بن حمزة، ابن مسعود، جميعهم رووا أن آية  
«إكمال الدين قد نزلت في علي عليه السلام وبشأن يوم الغدير.

### إيجاز الحادثة:

في السنة الأخيرة من حياة النبي ﷺ أذى المسلمون مع  
رسول الله ﷺ حجة الوداع في عظمة وجلال، وكانت الجموع  
الغفيرة (قيل أن عددهم ٩٠ ألفاً، وقيل ١٢٠ ألفاً، وقيل ١٢٤  
ألفاً) من المسلمين المشاركين في تلك الحجة يكادون يطيطون  
فرحاً لهذه السعادة الكبرى التي شرفهم الله بها.  
لم يكن أهل المدينة وحدهم قد رافقوا النبي ﷺ في هذه  
الحجة، بل التحق بركبه مسلمون توافدوا من سائر أنحاء  
الجزيرة العربية ليناووا شرف الصحبة.  
اقترب وقت الظهيرة، واقترب الراكب الكبير من أرض

الجحفة، وظهرت من بعيد أرض «غدير خم» القاحلة الجافة  
المحرقة.

كانت المنطقة، في الحقيقة، تقع على مفترق طرق أربع  
حيث كان على الحجيج أن يتفرقوا إلى الوجهة التي يقصدونها  
فطريق يتجه إلى المدينة نحو الشمال، وآخر يوصل إلى العراق  
شرقاً، وطريق الغرب يتجه إلى مصر، وطريق الجنوب يصل  
إلى اليمن.

كان يوم الخميس من السنة العاشرة للهجرة، وقد مضت  
ثمانية أيام على عيد الأضحى، وإذا برسول الله ﷺ يصدر  
أمره للحجيج بالتوقف، فراح المسلمون يتنادون، الذين في  
مقدمة الراكب أن يعودوا، وانتظروا حتى يلتحق بهم من كان  
في المؤخرة أيضاً.

كانت الشمس قد تحطت نقطة الزوال، وصعد مؤذن  
النبي ﷺ ينادي في الناس لصلاة الظهر، وأخذ الناس  
يستعدون - مسرعين - لأداء الصلاة.

ما كان في تلك الصحراء ما يستظل به، ولا ما تستريح إليه  
العين من خضرة، اللهم إلا بضع شجيرات عجاف عارية تصارع  
حرارة الجو صراعاً مريراً.

كان جمع قد لجأ إلى هذه الشجيرات ونشر رداءه عليها  
ليستظل به رسول الله ﷺ، إلا أن رسول الله ﷺ أخبرهم

بعد الصلاة أن عليهم أن يستعدوا لسماع رسالة إلهية  
جديدة، وكان الذين يقفون على مسافة من رسول الله ﷺ  
لا يستطيعون رؤيته، لذلك صنعوا له منبراً من أحجاج الإبل  
ارتقاه رسول الله ﷺ فقال:

«الحمد لله وتستعينه وتؤمن به، وتتوكل عليه، وتعوذ به  
من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا الذي لا هادي لمن أضل،  
ولا مضل لمن هدى، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده  
ورسوله.

أما بعد: أيها الناس قد نبأني اللطيف الخبير أنه لم  
يعمر نبي إلا مثل نصف عمر الذي قبله، وإني أوشك أن أدعى  
فأجيب، وإني مسؤول وأنتم مسؤولون، فماذا أنتم قائلون؟  
قالوا: نشهد أنك بلغت ونصحت وجاهدت فجزاك الله  
خيراً.

قال: أستمتم تشهدون أن لا إله إلا الله، وأن محمداً  
عبده ورسوله، وأن جنته حق، وناره حق، وأن الموت حق،  
وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في  
القبور؟

قالوا: بلى نشهد بذلك.

قال: اللهم اشهد، ثم قال: أيها الناس ألا تسمعون؟

قالوا: نعم.

أَتَمَّتْ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَّتْ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُمْ لَكُمْ مِنَ الْإِسْلَامِ دِينًا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ

## صيغة المؤاخاة

يوم الغدير وهو اليوم الذي آخى فيه رسول الله ﷺ بين أصحابه وتآخى مع علي وأخاه، وذلك بأن يضع يده اليمنى على اليد اليمنى لأخيه المؤمن ويقول:

وَإخِيْتِكَ فِي اللَّهِ وَصَافِيْتِكَ فِي اللَّهِ وَصَافِحْتِكَ فِي اللَّهِ وَعَاهَدْتِ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ وَكُتِبَتْهُ وَرُسُلُهُ وَأَنْبِيَائُهُ وَالْأَنْمَةَ الْمُعْصُومِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَلَى أَنِّي إِنْ كُنْتُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَالشَّفَاعَةِ وَأَنْ لِي بِأَنْ أَدْخُلَ الْجَنَّةَ لَا أَدْخُلُهَا إِلَّا وَأَنْتَ مَعِي.

ثم يقول أخوه المؤمن: قبلت. ثم يقول: اسْقَطْتُ عَنْكَ جَمِيعَ حَقُوقِ الْأَخُوَّةِ مَاخِلًا الشَّفَاعَةَ وَالِدُعَاءَ وَالزِّيَارَةَ.



ثم قال: «اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وأحب من أحبه، وأبغض من أبغضه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، وأدر الحق معه حيث دار، ألا فليبلغ الشاهد الغائب».

ثم لم يتفرقوا حتى نزل أمين وحي الله بقوله: «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا». فقال رسول الله ﷺ: «الله أكبر على إكمال الدين، وإتمام النعمة، ورضى الرب برسالتى والولاية لعلي من بعدي».

من طلب الاستزادة حول حادثة الغدير فليراجع: الدر المنثور للسيوطي. إحقاق الحق للعلامة التستري. المراجعات للسيد عبد الحسين شرف الدين. دلائل الصديق للشيخ محمد حسن المظفر.

الغدير للعلامة الأميني، الذي ذكر فيه رواية حادثة الغدير عن ١١٠ من صحابة رسول الله مع أسنادها، وعن ٨٤ من التابعين وعن ٣٦٠ من العلماء والأدباء المسلمين المعروفين.

ثم ساد الجو صمت عميق، ولم يسمع فيه سوى صفير الرياح... قال رسول الله ﷺ: «... فانظروا كيف تخلفوني في الثقلين».

فنادى مناد: وما الثقلان، يا رسول الله؟

قال: الثقل الأكبر كتاب الله طرف بيد الله عز وجل، وطرف بأيديكم فتمسكوا به لا تضلوا، والآخر الأصغر عترتي، وإن اللطيف الخبير نبأني أنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض، فسألت ذلك لهما ربي، فلا تقدموهما فتهلكوا، ولا تقصروا عنهما فتهلكوا.

ثم أخذ بيد علي ﷺ فرفعها حتى رؤي بياض إباطهما، وعرفه القوم أجمعون، فقال: أيها الناس: من أولى الناس بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم.

قال: إن الله مولاي، وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولى بهم من أنفسهم فمن كنت مولاة فعلي مولاة» قالها ثلاث مرات.